

سألته: «ماذا سنفعل الآن ونجاح طوبي لم يعد أمراً مؤكداً؟»
قال هولمز وهو ينزله عن البرميل للخروج من مستودع الأخشاب: «لقد أخطأ بسبب حاسة الشم. إذا أخذنا بعين الاعتبار كمية سائل الكرييوسوت التي تنقل يومياً الى لندن، لن يدهشنا كثيراً أن الأثر الذي تتبعناه اختلط بأثر آخر. وسائل الكرييوسوت كثير الاستعمال اليوم خاصة من أجل تجفيف الأخشاب، واللوم لا يقع على طوبي».

- «إذاً علينا الرجوع الى مكان الرائحة الأصلية».

- «أجل، ولحسن الحظ هولمز ليس بعيداً، من الواضح أن الذي أربك الكلب عند ناصية «نايتز بلايس» كان وجود أثرين في اتجاهين متعاكسين. ونحن تتبعنا الأثر الذي لا يفيدنا، فلم يبق أمامنا سوى العودة وتتبع الآخر».

لم نجد صعوبة في ذلك، فقد عدنا بطوبي الى المكان الذي اختلطت فيه الروائح، حيث أخذ يتأكد من وجود الرائحة الأصلية ثم انطلق بنا في اتجاه جديد.